العلاقات التركية – الإسرائيلية بعد مؤتمر دافوس ٢٠٠٩

د. حامد محمد طه السويداني
مدرس / قسم الدراسات التاريخية والثقافية / مركز الدراسات الإقليمية
جامعة الموصل

مستخلص البحث

أثارت العلاقات التركية – الإسرائيلية خاصة بعد الاتفاق العسكري الإسرائيلي التركي ١٩٩٦ العديد من التساؤلات من قبل الباحثين والمختصين وان هذا التحالف موجه ضد من؟ تكون البحث من مقدمة ومحورين وخاتمة تناول المحور الأول العلاقات التركية الإسرائيلية (تمهيد تاريخي) وأشار إلى المراحل التاريخية التي مرت بها العلاقات. أما المحور الثاني فقد تناول العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية. وتطرق أولا إلى العلاقات التركية الإسرائيلية قبل مؤتمر دافوس وثانيا تحدث عن مؤتمر دافوس وتوتر العلاقات التركية الإسرائيلية ثم خرج البحث باستنتاجات أهمها المصالح المشتركة والعلاقات القوية بين تركيا وإسرائيل.

المقدمة

مرت العلاقات التركية الإسرائيلية منذ نشوئها عام ١٩٤٨ بمراحل متعددة اتسمت كل مرحلة بخصائص وسمات عكست إلى حد كبير طبيعة الظروف الإقليمية والدولية لاسيما في المنطقة العربية، فالمرحلة الأولى من عام ١٩٤٨- ١٩٦٤ تميزت بوضوح التأثيرات الإسرائيلية على السياسة الخارجية التركية أما المرحلة الثانية فتقع ما بين ١٩٦٥-١٩٨٣ وكانت هذه المرحلة قد تميزت بتوجه السياسات الخارجية التركية نحو الدول العربية، أما المرحلة الثالثة ١٩٨٤- ١٩٩٥ وهي مرحلة التوازن في العلاقات التركية مع العرب وإسرائيل، أما المرحلة الرابعة فقد ابتدأت بتوقيع الاتفاق العسكري التركي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الإسرائيلي ١٩٩٦ لغاية ٢٠٠٢ ليؤشر باكورة إنشاء تحالف تركي (استراتيجي) بدت مخاطره واضحة على الوطن العربي.

ومع بدايات الألفية الثانية تمر العلاقات التركية الإسرائيلية بمرحلة خامسة تبدأ منذ عام ٢٠٠٢ وتسلم حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا وتعد هذه المرحلة مثيرة للجدل والتساؤل ففي هذه المرحلة أعيدت صياغة سياسة تركيا الخارجية وفق منظور رؤية (العمق الاستراتيجي) لداؤد اوغلو وزير الخارجية التركي فعلى الرغم من الميول الإسلامية لحزب العدالة والتنمية وسعي قادته إلى تعميق العلاقات مع الجانب الفلسطيني، لكن حكومة العدالة والتنمية لم تستطيع إن تحيد عن سياسة العلاقة الوثيقة بين تركيا وإسرائيل وعلى الرغم من إن علاقات الطرفين شهدت في بعض الأحيان ركودا سياسياً غير أنها بقيت نشطة وفعالة في كل المجالات الاقتصادية والاستثمارية والعسكرية و الأمنية وحتى الثقافية، فضلاً عن مبادرة حزب العدالة والتنمية بدعم دعوة رأس المال اليهودي لدخول تركيا، وفي أوائل عام ٢٠٠٥ قام وزير خارجية تركيا عبدالله كول بزيارة إسرائيل وكذلك زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إلى إسرائيل في ١/ ٢٠٠٥/٥

ويمكن القول بأن هذه المرحلة في السياسة الخارجية التركية اتسمت بكونها سياسة مزدوجة تجاه العرب وإسرائيل هدفها المنفعة الاقتصادية وتحقيق المكاسب السياسية وفي هذا البحث محاولة لتوضيح طبيعة العلاقات التركية الإسرائيلية في إحدى مراحلها التاريخية المهمة. وتكون البحث من محورين تناول الأول العلاقات التركية الإسرائيلية (تمهيد تاريخي) أما المحور الثاني فقد تناول العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية وتوزع على مبحثين درس الأول العلاقات التركية الإسرائيلية قبل مؤتمر دافوس أما المبحث الثاني فقد تناول مؤتمر دافوس وتوتر العلاقات التركية الإسرائيلية. واختتم البحث بأبرز النتائج التي ترتبت على هذه العلاقة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المحور الأول / العلاقات التركية – الإسرائيلية (تمهيد تاريخي)

لا يمكن وصف موقع تركيا الشديد الأهمية إلا بكونها حلقة ربط بين قارتي آسيا وأوربا وبين إفريقيا واسيا من جهة ثانية وهي الكتلة البرية الكبيرة التي تشكل المشرق العربي (العراق وبلاد الشام) كما أنها تربط بين بيئات إقليمية خمس على التوالي العربية والقفقاسية والإسلامية (روسيا وأوكرانيا عبر البحر الأسود) والبلقانية واسيا الوسطى[1]، وتحيطها ست دول مختلفة في الثقافة و الحضارة والعقيدة والمذهب والديانة وهي من الشمال روسيا وبلغاريا وفي الغرب اليونان وفي الشرق العراق وإيران وفي الجنوب سوريا[2]، ويشكل مضيق البسفور وبحر مرمرة والدردنيل ممراً ملاحياً يصل المياه العالية للبحر الأسود بالمياه العالية للبحر الأبيض المتوسط ويقع الممر بإجمعه في الأراضي التركية ومضيق البسفور، يصل البحر الأسود ببحر مرمرة في الشمال الشرقي ويقسم تركيا إلى قسمين أوربي وأخر أسيوي وطوله ٢٨ كم وعرضه ٠.٦- ٣.٣ كم وسواحله عميقة، ويصل مضيق الدردنيل عبر بحر ايجة ببحر مرمره وفي الجنوب الغربي وطوله ٦٥ كم وعرضه ١٣٠ ميلاً وعرضه١١.٥- ٣٥ ميلاً ومياهه عميقة[3].

وثمة مفارقة في العلاقات التركية الإسرائيلية لا يستطيع المتابع تجاوز الإشارة إليها، ففي حين رفض السلطان العثماني عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود رغم المساعي الحثيثة التي بذلها قادة الحركة الصهيونية والتي تمثلت بإغرائه بالأموال ووعود بعث الازدهار الاقتصادي في دولته العاجزة (الرجل المريض) نجد إن تركيا أول دولة أسيوية مسلمة تعترف بإسرائيل وتقيم علاقات دبلوماسية منذ عام ١٩٤٩[4]، وعينت إسرائيل (فكتور اليعازر) قنصلاً لها في استانبول في ١٦ تشرين الأول ١٩٤٩ كما عين (الياهو ساسون) مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الخارجية الإسرائيلية وزيراً مفوضاً لإسرائيل في أنقرة إذ قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس التركي عصمت اينونو في كانون الثاني ١٩٥٠[٥].

وفي عام ١٩٥٠ اصدر (أبا أيبان) احد الزعماء التاريخيين لحزب العمل الإسرائيلي كتاباً تحت عنوان (صوت إسرائيل) جاء فيه أن قيام علاقات تركية إسرائيلية قوية يمنح إسرائيل هوية شرق أوسطية ويفتح ثغرة في جدار الحصار العربي المفروض على إسرائيل وتبعاً لنظرية بن غوريون *القاضية بإقامة أحلاف سياسية وعسكرية بين إسرائيل والدول الإسلامية غير العربية لاسيما تلك المحيطة بالوطن العربي (تركيا– إيران– إثيوبيا) ركزت إسرائيل على إقامة علاقات ستراتيجية* مع تركيا لأسباب تاريخية وسياسية واقتصادية بغية السيطرة على المنطقة[٦].

وفي تلك المدة أخذت تركيا تتوجه نحو العالم الغربي والولايات المتحدة الأمريكية وانضمت إلى حلف شمال الأطلسي عام ١٩٥٢، ومع قيام دولة إسرائيل اخذ التعاون التركي الإسرائيلي ينمو بشكل تدريجي وذلك عن طريق توفير فرص العمل والتدريب التقني والاستخباري لوحدات الأمن والمخابرات التركية، إذ ظهر التعاون الوثيق بين الطرفين ابتداءً من مطلع خمسينات القرن العشرين وبالتحديد بين جهازي الموساد الإسرائيلي والأمن التركي[٧]، فقد وقع البلدان اتفاقية امنية عام ١٩٥١ مقابل تزويد إسرائيل تركيا بمعلومات عن منظمات المعارضة التركية خاصة المنظمات الكردية والارمنية إضافة إلى النشاط اليوناني في منطقة البحر المتوسط وتطورت العلاقات التركية الإسرائيلية خلال خمسينات القرن العشرين حين زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون تركيا سراً عام ١٩٥٧ والتقى نظيره التركي عدنان مندريس وطرح عليه فكرة إقامة حلف إقليمي يرمي إلى تقوية التحالف الاستراتيجي والاستخباري والاقتصاديبين إسرائيل وإثيوبيا وتركيا وإيران واشرف بن غوريون ووزيرة خارجيته غولدا مائير* على تنفيذ هذه الفكرة بدعم وتشجيع الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور وثم التوقيع على

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

معاهدة (ميثاق حزام المحيط) The Poripheral Pacf Treaty بين إسرائيل وتركيا وأثيوبيا في عام ١٩٥٨م[٨].

وشهدت المرحلة التالية من العلاقات التركية الإسرائيلية (١٩٦٥-١٩٨٣) قيام تركيا بمراجعة شاملة لسياستها الخارجية تجاه الوطن العربي ويبدو أن المسؤولين الأتراك أدركوا أن التحالف مع الغرب وإسرائيل ليس وحدة هو العلاج الشافي لحل مشاكلهم وخاصة الاقتصادية لذلك أخذت تركيا تتقرب من الدول العربية وتظهر تعاطفاً واضحاً لقضاياهم المركزية وخاصة قضية فلسطين، وكان لتطور الصراع العربي الفلسطيني في أوائل عقد السبعينات واندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣ واعتماد تركيا على النفط العربي اثر كبير في تعميق التوجه التركي نحو العرب وفي أواخر عام ١٩٧٥ اعترفت تركيا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، وفي تشرين الأول ١٩٧٩ سمحت للمنظمة بفتح مكتب لها في انقرة[٩].

وشهدت العلاقات التركية الإسرائيلية تطوراً جذرياً بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠وتشكيل حكومة برئاسة توركوت اوزال وتميز ت هذه المرحلة بسرعة وتيرتها، إذ كانت الزيارات بين الطرفين متتالية وذات طابع دبلوماسي وعسكري ومن ابرز تلك الزيارات زيارة وفد إسرائيلي رفيع المستوى في آب ١٩٨٠ إلى أنقرة لإجراء محادثات بشأن التعاون بين البلدين وزيارة ارئيل شارون Ariel Sharon* وزير الدفاع الإسرائيلي (الأسبق) في سنة ١٩٨٤، كما قام وفد تركي غير رسمي يضم أربعة نواب من حزب الشعب الجمهوري المعارض بزيارة إسرائيل في أيلول ١٩٨٤ كما قررت تركيا رفع تمثيلها الدبلوماسي في تل أبيب من سكرتير ثاني إلى مدير عام مفوض[١٠].

وشهد عهد توركوت اوزال ازدهار العلاقات التركية الإسرائيلية وفي سبيل كسب تركيا اللوبي اليهودي في أمريكا سمح لليهود في عام ١٩٨٩ بتأسيس مركز (٥٠٠عام) بمناسبة مرور (٥٠٠) عام على خروج اليهود من اسبانيا بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ وقدومهم إلى تركيا، وكان افتتاح هذا المركز

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بتشجيع من توركوت اوزال وقدومهم الذي أكد أن علاقات بلاده بإسرائيل لن تتطور باتجاه يخالف مصالح الأقطار العربية وأضاف أن علاقات تركيا بإسرائيل طبيعة كعلاقاتها مع الدول الأخرى[١١]، وكانت الجالية اليهودية في عهد (اوزال) تقدر بت (٢٥٠٠٠) نسمة وكانوا يؤدون دوراً رئيساً في الحياة السياسية والاقتصادية في تركيا ويمكن القول ان توركوت اوزال كان من بين اشد أنصار توثيق علاقة تركيا بإسرائيل وكان يرى إن ازدهار اقتصاد تركيا وتحويلها إلى قوة إقليمية كبرى يتوقف على توطيد علاقة تركيا بواشنطن ويؤكد إن الطريق إلى قلب واشنطن يمر بتل أبيب[١٢].

وشهدت العلاقات التركية الإسرائيلية منذ بداية التسعينات انتعاشاً كبيراً ولم يكن الإعلان عن اتفاق التعاون بين تركيا وإسرائيل وما تبعه من اعتراف تركي بالسماح للطيران الإسرائيلي بالمرابطة والتدريب في تركيا لم يكن هذا بمعزل عن تطورات الأحداث على المستويين الإقليمي والدولي[١٣].

فقد دشن اتفاق التعاون العسكري التركي الإسرائيلي الذي ابرم في٢٣ شباط ١٩٩٦ ودخل حيز التنفيذ في نيسان ١٩٩٦ مرحلة جديدة في العلاقة بين الطرفين فمنذ إبرام ذلك الاتفاق حفلت العلاقة التركية الإسرائيلية بتطورات بالغة الأهمية بالنسبة لموازين القوى في المنطقة فضلاً عن مخطرها على الأمن الوطني للعديد من دولها لاسيما سوريا والعراق وإيران، إن هذه العلاقة تعبر عن توجهات ورغبات تركية إسرائيلية أفصح عنها في مناسبات مختلفة منذ منتصف قرن ففي سياق شد الأطراف العربية عملت إسرائيل على توثيق علاقاتها مع الدول المحاذية للوطن العربي (تركيا- إيران- أثيوبيا) والتنسيق معها في مجالات أمنية وعسكرية وعلى الجانب التركي كانت هناك أطراف عديدة من سياسيين ومثقفين وأصحاب مصالح اقتصادية وأعضاء في محافل ماسونية تدفع باتجاه إقامة علاقة خاصة مع إسرائيل وكان دور المؤسسة العسكرية التركية حاسماً في هذا الاتجاه فقد تحيدت الدعوة إلى التحالف مع إسرائيل بمبادرة منه[١٤]، ولقد اشتمل التعاون

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التركي الإسرائيلي على ميادين مختلفة منها الميدان الأمني والعسكري والاقتصادي والتجاري فضلاً عن ميدان الموارد المائية[١٥].

كما وقعت تركيا (١٦)تفاقية في مجال التعاون العسكري أبرز ها الاتفاق على إنتاج صواريخ متوسطة المدى (٥٠٠ كم) ذات قدرة توجيه عالية في ضرب الأهداف المتنوعة وشراء دبابات إسرائيلية من نوع ميركافا وعددها (٨٠٠) دبابة قتالية بقيمة ٤.٥ مليون دولار وتوقيع اتفاقية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتحديث ٥٤ طائرة مقاتلة من نوع فانتوم فضلاً عن التعاون في المجال الاستخباري[١٦].

وفي تقرير نشره معهد واشنطن لسياسات الشرق أوسط في تموز ١٩٩٧ ورد على انه على الرغم من سرية محتويات الاتفاقية الدفاعية بين تركيا وإسرائيل إلا أن من بين برتوكولاتها التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والمخابرات وان إسرائيل ساعدت تركيا في تأمين حدودها ضد عمليات حزب العمال الكردستاني P.K.K[١٧]، فضلاً عن قيام إسرائيل بتركيب رادارات ليلية على طائرات (كوبرا) العمودية التي يستخدمها الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني[١٨].

وفي كانون الثاني ١٩٩٨قامت الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا بتنفيذ مناورة بحرية في مياه البحر المتوسط قبالة سواحل إسرائيل تحت الاسم الكودي (حورية الماء الوثقة) وعلى الرغم من اقتصار التمارين على عملية البحث والإنقاذ فان هذه المناورة تسببت في إصدار احتجاجات شديدة من العالم العربي قبيل تنفيذ المناورة مما أدى إلى تأجيلها مرتين ويمكن القول بان هذه المناورة تركز على التحالف الاستراتيجي الذي يهدف إلى تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط[١٩].

وبعد تشكيل بولند اجويد حكومتين متتالين برئاسته ما بين عام ١٩٩٩-٢٠٠٢ وخلال هذه المدة قطع الجانبان التركي والإسرائيلي شوطاً كبيراً في

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اتجاه تمتين علاقاتهما الاقتصادية والتجارية وقيام مشاريع مشتركة بينهما في مجالات الإنشاء والمتعادلات متعددة الأغراض[٢٠].

وعلى الرغم من استمرار التعاون السياسي والعسكري بين تركيا وإسرائيل إلا إن ذلك لم يمنع عدد من المسؤولين الأتراك وعلى رأسهم رئيس الحكومة بولند اجويد من إصدار تصريحات تدين العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأمر الذي يؤكد أن التعاون بين الجانبين هو قرار المؤسسة العسكرية التركية بالأساس[٢١].

كما يمكن الإشارة إلى مظهر آخر من مظاهر العلاقة التركية – الإسرائيلية هو الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في صيف ١٩٩٩ في مدينة ازميت التركية وبادرت إسرائيل إلى إقامة (قرية إسرائيلية) كهدية إلى تركيا في نطاق ما وصف بالمبادرات الإنسانية للتخفيف من هول الكارثة من جهة ودليلاً حياً على مصداقية الحلف الاستراتيجي التركي من جهة أخرى[٢٢]، وقام أيهود باراك* رئيس الوزراء الإسرائيلي بافتتاحها شخصياً وبحضور رئيس الوزراء التركي اجويد[٢٣].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المحور الثاني/ العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية

أولا/ العلاقات التركية الإسرائيلية قبل مؤتمر دافوس

بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا عام ٢٠٠٢ أعاد صياغة العلاقات الخارجية لتركيا التي قامت بعد الجمهورية على أساس المحافظة على سلامة الكيان التركي الجديد المولود من رحم الدولة العثمانية وتجنب دوائر الصراع. إذ قامت صياغة العلاقات الخارجية لحزب العدالة والتنمية بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب اوردغان على تجاوز (تركيا جسر بين الغرب والشرق)، لتكون تركيا مركزاً اقليمياً بما يعني إن توسع من دائرة علاقاتها الخارجية لتشمل إضافة إلى الغرب عدداً اكبر من الدوائر لاسيما تلك التي تربطها بها روابط جيوبوليتيكية ثقافية وتاريخية[٢٤]، فقد قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بتعيين احمد داؤد اوغلو مستشاراً للسياسة الخارجية منذ عام ٢٠٠٣ وهو المهندس العسكري لحزب العدالة والتنمية وله تأثير في عدد من الانجازات في حقل السياسة الخارجية وهناك إجماع بالرأي على داؤد اوغلو الذي قام بتنفيذ الخطاب والممارسة العملية للسياسة الخار جية التركية فضلاً عن تصور داؤد اوغلو حول السياسة الخارجية الأثر البالغ في السياسة الداخلية لتركيا وبالتحديد تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد حيث الإصلاحات الداخلية وتنامي القوة الاقتصادية عملاً على تمكين البلاد من الظهور بصفة المروج للسلام في المناطق المجاورة[٢٥].

ويرى الباحث إن أفكار داؤد اوغلو هي ليست بجديدة وإنما هذه الأفكار والسياسات كانت من بناة أفكار توركوت اوزال وقد سار حزب العدالة والتنمية على ما تبناه اوزال في جعل تركيا دولة ذات علاقات متعددة وقوة اقتصادية كبيرة وهذا ما نجح حزب العدالة والتنمية في تطبيقه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ويمكن تشبيه فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات النيابية في تشرين الثاني٢٠٠٢ بذاك الذي حققه الحزب الديمقراطي عام ١٩٥٠ وحزب الوطن الأم ١٩٨٣ وفي ضوء الرفض الكثيف للأحزاب التقليدية توصل حزب العدالة والتنمية إلى اجتذاب ناخبي فئات اجتماعية مختلفة عن طريق إقناعهم بان مطالبهم قابلة للتحقق[٢٦]، وقد بنى حزب العدالة والتنمية برنامجاً تنموياً إصلاحياً بعيداً عن الجدل الايدولوجي مشدداً على التحرك ضمن الإطار العلماني ومبيناً التحرير الاقتصادي والإصلاح الهيكلي والاندماج في الإطار الأوربي، وقد مكن هذا الوضع حزب العدالة والتنمية من الحصول على الدعم الأوربي الكامل للمضي في تنفيذ إصلاحات شاملة في البلاد شملت الحياة السياسية والاقتصادية والقانونية مما جعل الحزب يتحول من مجرد مشكل للحكومة إلى رافقة أساسية في إعادة وتشكيل وبناء الحياة السياسية في البلاد على أسس جديدة اقتضت فيها تحديد مهمة العسكرية وإعادة بناء مجلس الأمن القومي بما يتقلص من حضور العسكر ونفوذه في المجلس وظل الحزب باستمرار يرفض وينفي كونه حزباً إسلامياً إلا انه يؤكد على انه حزب يضم الكثير من النخب المحافظة ويتبنى خطاباً عصرياً وسياسة تحديثية[٢٧].

وعلى الرغم من الميول الإسلامية لحزب العدالة والتنمية وسعي قادته إلى تعميق العلاقات مع الجانب الفلسطيني إلا أن حكومة حزب العدالة والتنمية لم تستطع أن تحيد عن سياسة العلاقة الوثيقة بين تركيا وإسرائيل وعلى الرغم من أنعلاقات الطرفين شهدت في بعض مراحلها التار يخية توتراً وفتوراً غير أن هذه العلاقة استمرت نشطة في كل المجالات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية والعسكرية والأمنية[٢٨].

بل على العكس فقد قام حزب العدالة والتنمية بدعم دعوة رأس المال اليهودي لدخول تركيا ومما يثير الانتباه أن مبادرة حزب العدالة والتنمية تلك كانت عرقلت من قبل دوائر علمانية، فقد سعى رجل الأعمال اليهودي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(سامي أوفير) إلى شراء ونحو ١٤.٧٦% من حصة اتحاد مصافي النفط التركية Tapras إلا إن المجلس الوطني التركي قام بإلغاء خطط خصخصة Tupras من خلال المداولات المتعلقة بالموضوع والتي أجراها البرلمان التر كي بهذا الخصوص كان نواب حزب الشعب الجمهوري هم من بادر إلى الانتقاد وبشدة لحزب العدالة والتنمية والى رئيس الوزراء التركي اردوغان وفي تلك الأثناء تم رفض مشروع الخصخصة الأخر لـ (سامي أوفير) من قبل مجلس الدولة التركي وبتحريض من حزب الشعب الجمهوري وفعلاً فإن حز ب الشعب الجمهوري واصل العمل على تلك القضية وبشكل استجواب يحمل روحاً عدائية في تأنيب حكومة حزب العدالة والتنمية، إن ما قاله رئيس الوزراء رجب طيب اوردغان في الرد على ذلك كان على جانب من الأهمية في تعريف وتحديد الاختلاف بين النموذج الإسلامي والعلماني ((عندما يأتي رأس المال اليهودي فأنتم ضده، وعندما يأتي رأس المال العربي فانتم ضده، وانتم أيضا ضد رأس المال الغربي لذلك فانتم مع من؟)) أن((الذين ينتقدون رؤوس الأموال الأجنبية لن ينجحوا في سعينا لمسيرتنا: إنني أروج لاقتصاد بلادي))[٢٩].

وفي أوائل عام ٢٠٠٥ قام وزير خارجية تركيا عبد الله كول بزيارة إسرائيل وحظيت الزيارة باهتمام استثنائي فهي الزيارة الأولى لمسؤول تركي رفيع المستوى إلى إسرائيل منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة ومع إن عناوين الزيارة تمحورت حول استعداد تركيا للقيام بوساطة في عملية السلام بني سوريا والفسطينيين من جهة وا إسرائيل من جهة ثانية إلا إن الغاية الأساسية من الزيارة كان إعادة تمتين وتعزيز العلاقات بين البلدين[٣٠].

وفي ٢٠٠٥/٥/١ قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بزيارة إلى إسرائيل هي الأولى منذ وصوله إلى رئاسة الحكومة وأعلن إن زيارته تهدف إلىتحسين العلاقات بين بلاده وا إسرائيل والمشاركة في جهود السلام كما كان البعد الاقتصادي في الزيارة واضحاً إذ صحب اردوغان وفد كبير من

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الوزراء وكبار الموظفين ورجال الأعمال وأشار مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن تشكيلة الوفد التركي تدل على أهمية الجانب الاقتصادي في اللقاءات الثنائية واستقبلت اسرائيل بحفاوة واضحة اردوغان وقال وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم Silvan Shalom إن هذه الزيارة تظهر واقع إن البلدين يقيمان علاقات مستقرة تكاد تكون صحيحة ورأى شالوم إن تركيا يمكنها إن تشكل جسراً بين إسرائيل والدول العربية مما يؤكد إلى حد بعيد بأن (الإسلام المعتدل) قادراً تماماً على إقامة حوار مع إسرائيل[٣١]،كما بحث رئيس الوزراء اردوغان خلال زيارته إلى إسرائيل في ٢٠٠٥/٥/١ مع المسؤولين الإسرائيليين في صفقة عسكرية يصل حجمها إلى نحو نصف مليار دولار وتتمحور الصفقة حول قيام الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتحسين قرابة (٣٠) طائرة حربية من طراز F٤ فانتوم تابعة لسلاح الجو التركي، كما بحث وزير الدفاع التركي محمد وجدي غونول خلال زيارته لتل أبيب في شهر أيار ٢٠٠٥ مع الإسرائيليين في خطط تطوير الطائرات الحربية التركية وتزويد أنقرة بطائرات دون طيار بعيدة المدى ووصف مدير وزارة الدفاع الإسرائيلية (عاموس يارون) العلاقات بين مؤسستي الدولتين بأنها ممتازة وقال المتحدث باسم صناعة الطائرات الإسرائيلية (دورون سوسليك) إن تركيا مهتمة بتطور طائرات F٤ فانتوم وأشار إلى أن تركيا هي ثاني اكبر زبون عسكري بعد الهند وواصلت حكومة حزب العدالة والتنمية خلال عام ٢٠٠٦ الالتزام بالاتفاقيات العسكرية الموقعة مع إسرائيل كما حضرت الاجتماعات الثنائية والأمنية بمشاركة أمريكا وبريطانيا وفي ٢٠٠٧/٩/٦قامت الطائرات الإسرائيلية بغارة على منشأة سورية في دير الزور تعتقد بأنها نووية مستخدمة المجال الجوي التركي ذهاباً وإياباً وفي طريقها إلى الموقع المستهدف وقد ألقت الطائرات الإسرائيلية خزاني وقود داخل الأراضي التركية[٣٢].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أما عن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وإسرائيل ففي أثناء الانتخابات المحلية الهامة التي شهدتها تركيا في نهاية آذار ٢٠٠٩[٣٣]، وقام اردوغان خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٠٩ ودافع عن عزم حزبه في العمل على فتح الأسواق التركية أمام رؤوس الأموال اليهودية مما دفع بالقائد السابق للحركة الإسلامية في تركيا نجم الدين اربكان من اتهام حزب العدالة والتنمية بالعمل على ((خدمة الصهاينة)) وحسب رأي اربكان فإن الصهاينة هم وراء حزب العدالة والتنمية وهي تستخدمه من اجل تغلغلها في الشرق الأوسط[٣٤].

وأثناء التجمعات المعروفة لحزب الشعب الجمهوري التي نظمها احتجاجاً على حكومة حزب العدالة والتنمية فقد كانت الشوارع تزخر بالإعلام اللافتات التي تحمل شعارات تتهم من خلالها حزب العدالة والتنمية ((بالتعاون مع إسرائيل)) و((بيع التراب التركي للصهاينة)) وهناك العديد من الكتب ومن أكثرها رواجاً تنتقد وبشدة زعماء حزب العدالة والتنمية وخاصة اوردغان و عبدالله غول حيث تصفهم بأنهم ((أبناء موسى))[٣٥].

ثانيا: مؤتمر دافوس وتوتر العلاقات التركية الإسرائيلية

منذ العدوان الإسرائيلي على غزة من ٢٠٠٨/١٢/٢٧ ولغاية ٢٠٠٩/١/١٨ وبعد عقود من التعاون الوثيق الذي وصل إلى مرحلة التحالف الاستراتيجي شهدت العلاقات التركية الإسرائيلية تدهوراً سريعاً في المدة ٢٠٠٩-٢٠١٠[٣٦]، فقد انسحب رئيس الوزراء التركي رجب طيب اوردغان من منتدى دافوس الاقتصادي مطلع عام ٢٠٠٩ احتجاجاً على تحيز إدارة الجلسة في أعقاب المواجهة الحادة بينه وبين الرئيس الإسرائيلي (شيمون بيريز) * على خلفية الحرب ضد غزة التي أطلق عليها الإسرائيليون عملية (الرصاص المذاب) وانسحب وهو يردد ((حينما يتعلق الأمر بالقتل فانتم تعرفون جيداً كيف تقتلون وأنا اعرف جيداً كم قتلتم أطفالاً على الشواطئ))، كما سمى حصار

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

غزة ومعاناته بأنه سجن في الهواء الطلق[٣٧]،وقد لعبت تركياً دوراً مباشراً وفاعلاً خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في، إذ تقدر تركيا احد الأطراف الأكثر قبولاً من جانب الصراع في المنطقة، وفي مقدمتها حركة حماس وإسرائيل فضلاً عن الغرب وما يعرف بدول الاعتدال والممانعة العربية كما أن تركيا عضو مؤقت في مجلس الأمن الدولي وحلف شمال الأطلسي وتستطيع تركيا بحكم علاقاتها مع حماس أن تنقل وجهات نظر حماس وهي مهمة وأبدى اردوغان استعداده لأدائها وحمل اردوغان إسرائيل مسؤولية العدوان على قطاع غزة ورأى أنها لم تحترم شروط التهدئة على الرغم من التزام حماس بها غير إن اردوغان حمل حماس جانباً من المسؤولية بسبب إطلاقها الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية مما أدى إلى إشعال التوتر لكنه عد الرد الإسرائيلي غير متناسب خلال العدوان بأنه غير أنساني وظالم وغير مقبول ودعا اوردغان إلى وقف الغارات الإسرائيلية كما حث مجلس الأمن الدولي إلى التدخل بأسرع ما يمكن[٣٨]، ودعا اوردغان أيضا في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره اللبناني سعد الحريري في أنقرة في الحادي عشر من كانون الثاني ٢٠١٠ إلى ضرورة ممارسة الضغط على إسرائيل لأنها تستمر في انتهاكاتها الجوية والبحرية وهذا أمر لا يمكن أن يقبل أبداً[٣٩].

وفي ٢٣ مايس ٢٠١٠ وفي ميناء مرمرة تحديداً تجمع عدداً من الشخصيات البارزة في أوربا من بينهم (٣٥) برلمانيا وعدد آخر من الدول العربية لتنطلق قافلة (أسطول الحرية) الإنساني المتوجه إلى غزة لتوجيه رسالة مفادها ((كفى من هذا الحصار الظالم المفروض على غزة خصوصاً)) وكان عدد من المتضامنين حوالي (٧٠٠) من كل التوجهات الدينية والقومية والإنسانية وقبل الانطلاق حرصت الكمارك التركية على المراقبة والتفتيش بغية التأكد من هويات المشاركين، ومع انطلاق القافلة كان في ذهن المتضامنين جميع السيناريوهات المحتملة كرد فعل صهيوني

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

على مبادرتهم ومع وصولهم إلى المياه الدولية أدر ك الجميع بأنهم محاصرين من قبل إسرائيل بواسطة الزوارق الحربية والطرادات والحوامات الإسرائيلية إلا أن هلعاً حقيقياً دب داخل السفينة وكان آخر بث إعلامي أعلن فيه عن تعرض القافلة للهجوم كان عبر قناة الجزيرة مساء السبت ٢٩ مايس وتحديداً الساعة ١١.٠٥ مساءً، وفي الساعة ٣.٤٠ صباحاً أطلقت القنابل المسيلة للدموع ثم بدأ هجوم غير مسبق بالطرادات وإنزال فرق خاصة عبر الحوامات[٤٠]، وقامت إسرائيل بهذا الهجوم الذي أودى بحياة (٩) أشخاص من المتضامنين الأتراك، إن الهجوم المسلح على السفينة التركية (مرمرة) هو الذي ولد رد الفعل التركي وهنا لابد من الإشارة أن الحكومة التركية لم تقوم بأي دور ملموس في تنظيم قافلة أسطول الحرية سواء التخطيط لمسيرها أو الإشراف عليها فقد كانت هذه الحملة مثل سابقتها عملاً قامت به مؤسسات المجتمع المدني والخيري في أوربا وتركيا[٤١].

ويؤكد العديد من الباحثين بأن المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي في دافوس لعام ٢٠٠٩ قد دشن بدء عهد جديد في مسار العلاقات التركية الإسرائيلية وقبل التوسع في ذلك لابد من إيضاح أن ما حدث في دافوس له العديد من المعاني بالنسبة إلى الشعبين التركي والإسرائيلي وفيما يتعلق بالأتراك الذين يعتقدون بوجود الروابط الاقتصادية والعاطفية مع المسلمين الفلسطينيين فان قصف غزة كان بمثابة تجربة مريرة لم تندمل جراحها، لقد جعلت إحداث غزة السياسيين الأتراك يتخطون اشد الانقسامات السياسية، إذ جعلت من الأحزاب التي عرف التخاصم فيما بينها من (الأحزاب المحافظة) و(العلمانية) و(القومية) تسارع بالإدانة الشديدة لإسرائيل حتى قبل ما حدث في دافوس، وبقدر تعلق الأمر بالأتراك فان رئيس الوزراء اردوغان وصف الهجوم الإسرائيلي، على غزة بأنه يعد بمثابة تصرفات (بربرية) فكان ذلك مجرد خطاباً مقتضباً لما يدور في خاطر الأتراك وهذا ما جعل الخصوم السياسيين لرئيس الوزراء اردوغان بالإعلان عن تأييدهم لما قام به وهذا يعد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أمراً استثنائياً في السياسة التركية[٤٢]، ومن جانب أخر فانه من المتوقع إن يعد الإسرائيليون ما أقدم عليه اردوغان أمر غير مقبول فقد كان قد اتهم إسرائيل بالإقدام على ارتكاب جرائم وحشية وأنها قد تجاهلت مصالحها الاقتصادية والأمنية[٤٣]، وهذا ما جعل الدبلوماسية التركية تتحرك في اتجاه الإدارة الأمريكية لاسيما بعد أن عملت الولايات المتحدة الأمريكية على التخفيف من الصيغة الأولى لبيان مجلس الأمن وقد استغل وزير الخارجية التركي موعداً حدد مسبقاً مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ليؤكد على أن أنقرة كانت تتوقع موقفاً أفضل من واشنطن تجاه دولة شريكة في حلف الناتو تعرض مواطنوها للاعتداء من قوات دولة ثالثة، ولم يكتف الوزير التركي بمحاولة الضغط السياسي على الإدارة الأمريكية بل قام بتوجيه رسالة صريحة لإسرائيل هدد فيها بقطع كافة العلاقات بين البلدين ومن ابرز النتائج التي تمخضت عنها الأزمة والتي يمكن الإشارة إليها في هذا المجال هو إن الأمريكان اختاروا الانحياز الكامل لإسرائيل وتجاهل الحليف التركي الاستراتيجي، بالإضافة إلى أن الموقف الأمريكي من الأزمة اظهر شعور واشنطن المتزايد بثقل العبء الذي باتت إسرائيل تمثله على وضع أمريكا في الشرق الأوسط والعالم[٤٤].

الخاتمة

تبين من خلال البحث إن العلاقات التركية الإسرائيلية هي علاقة قوية وثابتة فالحكومات التركية المتعاقبة سواء كانت قومية أو يسارية أو إسلامية، لا تستطيع تجاوز العلاقة مع إسرائيل التي تعد علاقة قائمة على أساس امني اقتصادي وسياسي فمهما تحدث من توترات في العلاقة فهي تبقى جزء من المساومة التركية لتحقيق منافع اقتصادية من الدول العربية والتلويح بأنه يمكن إن تكون تركيا مع قضايا العرب المركزية وذلك لدفع

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بتسهيل انضمامها إلى الاتحاد الأوربي حلم تركيا الذي لم يتحقق.

أما فيما يخص حزب العدالة والتنمية فقد حرص الحزب على نفي الصفة الإسلامية على الحزب وقال إن الحزب فيه نخب محافظة وباعتقادي إن هذه السياسة تتيح للحزب مساحة اكبر من الحركة على المستوى الخارجي وخاصة إسرائيل وأمريكا والغرب الذي يرغب أن يكون حزب العدالة والتنمية حزباً ليبرالياً وبالتالي تحقيق المنافع للطرفين . فضلاً عن اتهام رائد الحركة الإسلامية في تركيا نجم الدين اربكان ( ) لحزب العدالة والتنمية بأنه في خدمة الصهاينة على حد تعبير اربكان. مما يثير الشك والغموض في ارتباطات حزب العدالة والتنمية. خاصة وان حزب العدالة والتنمية حقق نجاحات واسعة على المستوى الداخلي اقتصادياً ودستورياً في التغلغل في المنطقة عن طريق توظيف الخطاب السياسي الديني تجاه حصار غزة والقمع الإسرائيلي وهذا الخطاب لاقى تأييد شعبياً في تركيا كون الشعب التركي مسلم ويحمل مشاعر العداء لإسرائيل وكذلك فقد لاقى نجاحاً على مستوى الشعوب العربية مما يجعل تركيا رمزاً مدافعاً عن قضايا العرب والمسلمين ومنها القضية المركزية فلسطين. وأخيرا لابد من القول بأن العلاقات التركية الإسرائيلية ستبقى ثابتة وقوية فلها مصالح مشتركة وستراتيجية.

Turkish – Isreal Relations After Davos ٢٠٠٩

By: Dr. Hamid Mohammed Taha Al-Sweidany
Lecturer , Regional Studies Center, Mosul University

Abstract

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

The Turkish – Isreal relations, espically after the military Isreali-Turkish agreement in ١٩٩٦, raised many questions by the researchers and specialists; and this alliance was against whom? The research is composed of an introduction, two subjects, and conclusion.

The First subject is about the Turkish - Isreal relations(historical preamble), and indicated to the historical stages of these relations. While the second subject treated with Turkish-Isreal relations during the period of the AKP; and covered first the Turkish - Isreal relations before Davos and second talked about the conference of Davos and tensions in relations between Turkey and Isreali; and then got to a conclusion that explains the mutual interests and strong relations between Turkey and Isreal.

الهوامش

(١) عبدالوهاب عبدالستار القصاب، تهديدات دول الجوار الإقليمي والأمن القومي للعرب، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي (بغداد– **٢٠٠٠)، ص٤.**

(٢) محمد وفاء حجازي، عملية وضع القرار في تركيا والعلاقات العربية التركية مجلة المستقبل العربي، العدد **٢٢٧**، (بيروت- **١٩٩٨**)، ص**٤٢**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(٣) عامر علي راضي العلاف، البعد التركي الإسرائيلي وانعكاسه على الأمن الوطني العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية (بغداد –٢٠٠١)، ص٤. للمزيد ينظر: عادل محمد خضر، الممرات التركية وتأثيرها على العلاقات التركية السوفيتية، معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية، سلسلة بحوث رقم (٤)، (الجامعة المستنصرية – ١٩٨٣)، ص٦.

(٤) علي عبدالهادي الدليمي، العلاقات الاقتصادية التركية الإسرائيلية وأثرها في الآمن الاقتصادي العربي، مجلة بيت الحكمة، العدد٦، (بغداد – ١٩٩٩)، ص٢٩.

(٥) إبراهيم خليل العلاف، نصف قرن من تاريخ العلاقات التركية الصهيونية ١٩٤٨-١٩٩٩، مجلة دراسات سياسية، العدد ٢، (بغداد – ١٩٩٩)، ص٤.

(*) دايفيد بن غوريون (١٨٨٦- ١٩٧٣) مؤسس دولة إسرائيل وأول رئيس حكومة إسرائيلية، ولد في بولندا ودرس في مدرسة عبرية كان قد أسسها والده، وهو صهيوني متحمس وعندما أصبح عمره ١٧ عاماً انضم إلى المجموعة الصهيونية الاشتراكية (بوعالي تسيون) وفي عام ١٩٠٦ قدم إلى ارض إسرائيل وعمل بالمستوطنات وفي عام ١٩٤٨ أعلن بن غوريون إقامة دولة إسرائيل وفي عام ١٩٧٣ توفي ودفن في (سدية بوكير). نظيرة محمود خطاب وعبدالحميد الموساوي، رؤساء الحكومات في إسرائيل ١٩٤٩– ٢٠٠٥ مجلة شؤون إسرائيلية، العدد ٢، مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد–٢٠٠٥)، ص٥-٦.

(*) الإستراتيجية Strategy: اشتقت من كلمة (ستراتيجوس) اليونانية والتي تعني قائد والإستراتيجية في الأعمال الأدبية الحربية هي الخطة العامة التي توضع لإحراز الأهداف وأنواعها الإستراتيجية العسكرية السياسية والاقتصادية والقومية الشاملة. واثق محمد براك، دليل الباحث الإقليمي للتعريف ببعض المصطلحات الأجنبية الشائعة الاستعمال في المراجع والوثائق، سلسلة أوراق إقليمية رقم ٢٥، مركز الدراسات الإقليمية (جامعة الموصل– ٢٠١٠)، ص١.

(٦) يوسف الجهماني، تركيا والشرق الأوسط، (سوريا– المياه– إسرائيل)، ط٢، دار حوران للطباعة والنشر (سوريا– ٢٠٠٩)، ص٥٤.

(٧) هشام عبدالعزيز، العلاقات العسكرية التركية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٢٢، المجلد ١٣ (مكة المكرمة-٢٠٠١)، ص٣، متاح عن الموقع الالكتروني.
http.uqu-edu-sa.majalat/shariaramaa/maa٢٢-mg-th٣.

(*) كولدا مائير Golda Meir (١٨٩٨-١٩٧٨) ولدت وهاجرت مع عائلتها من الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل وعمرها (٨) سنوات وهي ذات توجه اشتراكي عملت في نقابات (الهستدروت) وكانت لها اتصالات مع الملك الأردني عبدالله، أصبحت وزيرة العمل عام ١٩٤٩ في حكومة بن غوريون وأصبحت سكرتير عام حزب (المباي) الإسرائيلي استقالت عام ١٩٧٤ اثر خلافها مع وزير الدفاع الإسرائيلي موشي دايان.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

M.Mourre, Dictionnaire universelle Bordes, Isbn, Paris, ١٩٨١. P. ١٠١١.

(٨) تركيا والقضية الفلسطينية، تقرير معلومات قسم الأرشيف رقم ١٧، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (بيروت– ٢٠١٠)، ص١٣.

(٩) العلاف، المصدر السابق، ص٩.

(*) ارئيل شارون: ولد في كفار ميلل عام ١٩٢٨ خدم في الجيش الإسرائيلي ما يزيد عن ٢٥ عام وأنهى برتبة لواء حاصل على شهادة L.L.B في الحقوق من الجامعة العبرية في القدس عام ١٩٦٢، انضم شارون إلى المنظمة الإرهابية (الهغاناة) عندما كان ابن (١٤) عام قاد فرقة المشاة في لواء الاسكندراني خلال حرب الاستقلال عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥٣ أسس وتولى قيادة وحدة الكوماندوز الخاصة ١٠١، شغل منصب وزير الزراعة ١٩٧٧، ووزير الدفاع ١٩٨١ ووزير للتجارة والصناعة ١٩٨٤-١٩٩٠، ووزير البناء والإسكان ١٩٩٠-١٩٩٢، وفي ٦ شباط ٢٠٠١ تم انتخابه رئيساً لحكومة إسرائيل وقدم حكومته للكنيست في ٧ آذار ٢٠١١ وفي كانون الثاني ٢٠٠٣ تم انتخابه مرة أخرى لرئاسة الحكومة. خطاب والموساوي، المصدر السابق، ص٣.

(١٠) عبدالعزيز، المصدر السابق، ص٤.

(١١) هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ إلى نهاية القرن العشرين، ج٢، ط١، دار القلم (دمشق – ٢٠٠٢)، ص١٤٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(١٣) وصال نجيب العزاوي، إبعاد التعاون العسكري التركي الإسرائيلي: دراسة في الدوافع والأهداف أرشيف مركز الدراسات الإقليمية، وحدة البحوث السياسية، ص٧.

(١٤) خليل علي مراد، دوافع التحالف التركي الصهيوني، مجلة دراسات سياسية، العدد ٢، السنة ١، (بغداد – ١٩٩٩)، ص١٥.

(١٥) عوني عبدالرحمن السبعاوي، تركيا والكيان الصهيوني، مجلة الفكر السياسي، العدد ١٥، (دمشق – ٢٠٠٢)، ص ١٥٢. للمزيد ينظر كاظم هاشم نعمه، التعاون التركي الإسرائيلي: قراءة في الدوافع الخارجية، مجلة المستقبل العربي، العدد (١٤) (بيروت – ٢٠٠٢).

(١٦) خورشيد حسين ولي، تركيا وقضايا السياسة الخارجية، منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق – ١٩٩٩)، ص٤٩.

(١٧) السبعاوي، المصدر السابق، ص١٥٥.

(١٨) العماد مصطفى طلاس، التعاون التركي الإسرائيلي – مجلة الفكر السياسي، العدد١، اتحاد الكتاب العهرب (دمشق – ١٩٩٧)، ص٣٩.

(١٩) دوف واكسمان، تركيا وإسرائيل: ميزان قوى جديد في الشرق الأوسط، ترجمة صبحي الجابي، مجلة الفكر السياسي، العدد ٧ (دمشق – ١٩٩٩)، ص١.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(٢٠) السبعاوي، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٢١) التقرير الاستراتيجي العربي، التفاعلات التركية العربية والإقليمية، مركز الأهرام للدراسات السياسية (القاهرة – د.ت)، ص٥.

(٢٢) يوسف الجهماني، زلزال في تركيا، سلسلة ملفات تركية، ط١، (دمشق – ٢٠٠٠)، ص٧٦.

(*) ايهود باراك: ولد عام ١٩٤٢ انضم إلى الجيش الإسرائيلي عام ١٩٥٩ شغل منصب رئيس استخبارات عام ١٩٦٧ وفي عام ١٩٧٣ شغل منصب قائد كتيبة الدبابات في الجهة الجنوبية وفي عام ١٩٨٢ تم تعيينه رئيس قسم التخطيط ترقى بعدها إلى رتبة لواء شغل منصب قائد قوات الدفاع في غزو لبنان وفي عام ١٩٨٣ رئيساً لقسم الاستخبارات في القيادة العليا للجيش الإسرائيلي وفي عام ١٩٨٧ نائب رئيس الأركان وفي عام ١٩٩١ تولى رئاسة الأركان تم انتخابه رئيس حكومة إسرائيل عام ١٩٩٩-٢٠٠١. خطاب والموساوي، المصدر السابق، ص٣١.

(٢٣) محمد نورالدين، حجاب وحراب: الكمالية وأزمات الهوية في تركيا، ط١، (بيروت – ٢٠٠١)، ص٨٧.

(٢٤) شريف تغيان،الشيخ الرئيس رجب طيب اردوغان: مؤذن استانبول ومحطم الصنم الاتاتوركي، ط١، دار الكتاب العربي (دمشق– القاهرة –٢٠١١)، ص١٥٥.

(٢٥) بولنت اراس، عهد داؤد اوغلو في السياسة الخارجية التركية، ترجمة انور نجم محمد، ترجمات إقليمية، السنة الثانية، المجلد ١، العدد ١٣، مركز الدراسات الإقليمية (جامعة الموصل – ٢٠١١)، ص١.

(٢٦) ميشال نوفل، عودة تركيا إلى الشرق: الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون (بيروت– ٢٠١٠)، ص٦٤.

(٢٧) جلال ورغي، الحركة الإسلامية التركية: معالم التجربة وحدود المنوال في العامل العربي، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون (بيروت – ٢٠١٠).

(٢٨) محسن صالح وبشير نافع، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (بيروت– ٢٠٠٦)، ص١١٥.

(٢٩) Gokhan Bacik، Turkish – Isreal Relations after: Dview from Turkey, Insight Turkey Vol-١١, No٢. ٢٠٠٩, P.٣٢.

(٣٠) تركيا والقضية الفلسطينية، المصدر السابق، ص١٦.

(٣١) المصدر نفسه، ص١٦.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٢١.

(٣٣) تغيان، المصدر السابق، ص١٦٣.

(٣٤) Bacik ،Op. Cit, P.٣٥.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(٣٥) Ibid, P.٣٦.

(٣٦) محمود مختار، هل تعصف مذبحة (أسطول الحرية) بالعلاقات التجارية التركية الإسرائيلية، شبكة الأعلام العربية (محيط) Moheet.com، ص١.

(*) شيمون بيريز: ولد في بيلوروس عام ١٩٢٣ وقد إلى فلسطين مع عائلته عندما كان ابن (١١) عاماً كبر وترعرع في تل أبيب وهو موظف حكومي برلماني وهو ثامن رئيس حكومة إسرائيل ١٩٨٤-١٩٨٦ والسنوات أيضا ١٩٩٥-١٩٩٦. خطاب والموساوي، المصدر السابق، ص٢٤.

(٣٧) سناء عبدالله عزيز الطائي، موقف تركيا من الحصار الإسرائيلي على غزة، أوراق إقليمية، العدد ٣٧، مركز الدراسات الإقليمية (جامعة الموصل– ٢٠١١)، ص٤.

(٣٨) تركيا والقضية الفلسطينية، المصدر السابق، ص٤٤.

(٣٩) الطائي، المصدر السابق، ص٤.

(٤٠) المصدر نفسه، ص٦.

(٤١) إسرائيل كورد، أسطول الحرية: أزمة جديدة في العلاقات التركية الإسرائيلية المتعثرة، نقلاً عن شبكة الانترنت

www.Isreal Kord.com. P.٣.

(٤٢) Bacik, op. Cit, P.٣٥.

(٤٣) Ibid. P. ٣٦.

(٤٤) كورد، المصدر السابق، ص٤.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com